



الإعتبار والمتابعات والشواهد أقسامها وشروطها (دراسة وتطبيق)

Mind follow-ups and evidence
Sections and conditions
Study and application

إعداد
أ.م.د. محمد صفاء جاسم
Asst. prof. dr.
Mohammed Safaa Jassim



ملخص البحث

المتابعات والشواهد أحدهما على الآخر، والمبحث الثاني: طرق معرفة المتابعات والشواهد، ومعرفة متى نلجأ إلى الاعتبار وما الحديث الذي يقبل الاعتبار، والمبحث الثالث: أقسام الاعتبار والمتابعات والشواهد، وأقسام المتابعات والشواهد باعتبار أثرها على الحديث، والمبحث الرابع: شروط الاعتبار والمتابعات والشواهد وذكر أمثلة عليها، والمبحث الخامس: فوائد الاعتبار والمتابعات والشواهد والفرق بينها، والإفراط والتفريط في استعمال المتابعات.

الحمد لله المتفضل بالإنعام والصلاة والسلام على رسوله خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصاييح الظلام ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستقام.

وبعد؛ لما كان علم الحديث يعتمد على معرفة أحوال الرواة تعديلاً وتجريحاً، وأحوال الروايات تصحيحاً وتحليلاً، وكان السبيل إلى إدراك ذلك اعتبار الروايات وعرض بعضها ببعض ليظهر ما فيها من اتفاق أو اختلاف أو تفرد، ليعامل كل بحسب الضوابط في علم هذا المصطلح، ولما كان ذلك لا يتحقق إلا بكثرة البحث والتفتيش عن الأسانيد والروايات في بطون الكتب وصدور الرجال، كان للاعتبار عند المحدثين أهميته البالغة وضرورته القصوى.

ولقد اعتنى المحدثون بالاعتبارات لما لها من شأن عظيم، فقد بذلوا من أجله كل غالٍ ونفيس، وطافوا البلدان واستمعوا من أهل الأمصار رغبة في تمييز الأحاديث، والوقوف على الصحيح منها والسقيم ومعرفة ما أصاب فيه الرواة وما اخطئوا فيه، وفي أثناءه يعرف المتابع من الشاهد.

وقد تضمن البحث مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة، تكلمت في المبحث الأول: عن مفهوم الاعتبار والمتابعات والشواهد، وإطلاق

* * *

ABSTRACT:

Praise be to Allah, who is very kind to the prophet, peace and blessings be upon his messenger, the best of the eyes of our master Muhammad, and on his family and companions, the lamps of darkness.

After:

The best speech is the word of Allah and the best guidance of the guidance of Muhammad peace be upon him and the evil things are updated and all modern innovation and all heresy and misguidance and misguidance in the fire.

Because the science of hadith depends on the knowledge of the conditions of narrators amendment and disclosure, and the conditions of the accounts correct and analysis, and was the way to recognize that the accounts and presented each other to show the agreement or difference or uniqueness, to deal with each discipline in the science of this term, is achieved only by the abundance of research and the search for evidence and novels in the stomachs of books and the issuance of men, was to consider when the most important and most important modernists.

Hence my attempt to write this modest research, to shed light on most of the science, because of its great importance in research and legal studies, what every student should be aware of the fundamentals and sections and parts.

* * *

في تمييز الأحاديث، والوقوف على الصحيح منها والسقيم ومعرفة ما أصاب فيه الرواة وما اخطأوا فيه وفي أثنائه يعرف المتابع من الشاهد.

من هنا كانت رغبتني في كتابة هذا البحث، وإجراء دراسة عن هذا العلم، لما له من أهمية عظيمة في البحوث والدراسات الشرعية، ما ينبغي لكل طالب علم أن يكون ملماً به بأصوله وأقسامه وجزئياته، وكان منهجي في البحث هو الاستقراء، ودراسة ما تم انتقائه من معلومات، وإجراء تطبيقات بحسب ما يقتضي المقام.

وقد كانت خطة البحث على النحو الآتي:
المقدمة: مهدت فيها شيئاً قليلاً عن مفردات البحث وأهمية الموضوع، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: مفهوم الاعتبار والمتابعات والشواهد، وإطلاق المتابعات والشواهد أحدهما على الآخر.

المطلب الأول: مفهوم الاعتبار والمتابعات والشواهد.

المطلب الثاني: إطلاق المتابعات والشواهد أحدهما على الآخر.

المبحث الثاني: طرق معرفة المتابعات والشواهد، ومعرفة متى نلجأ إلى الاعتبار وما الحديث الذي يقبل الاعتبار.

المطلب الأول: طرق معرفة المتابعات والشواهد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله المتفضل بالإنعام والصلاة والسلام على رسوله خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصاييح الظلام ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستقام.

وبعد؛ فإن خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

لَمَّا كان علم الحديث يعتمد على معرفة أحوال الرواة تعديلاً وتجريحاً، وأحوال الروايات تصحيحاً وتحليلاً، وكان السبيل إلى إدراك ذلك اعتبار الروايات وعرض بعضها ببعض ليظهر ما فيها من اتفاق أو اختلاف أو تفرد، ليعامل كل بحسب الضوابط في علم هذا المصطلح، ولمَّا كان ذلك لا يتحقق إلا بكثرة البحث والتفتيش عن الأسانيد والروايات في بطون الكتب وصدور الرجال، كان للاعتبار عند المحدثين أهميته البالغة وضرورته القسوى.

ولقد اعتنى المحدثون بالاعتبارات لما لها من شأن عظيم، فقد بذلوا من أجله كل غالٍ ونفيس، وطافوا البلدان واستمعوا من أهل الأمطار رغبة

المطلب الثاني: معرفة متى نلجئ إلى الاعتبار والحديث الذي يقبل الاعتبار. وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

المبحث الثالث: أقسام الاعتبار والمتابعات والشواهد، وأقسام المتابعات والشواهد باعتبار أثرها على الحديث. والحقيقة فإن استيفاء الكلام في هذا العنوان وتحرير جميع محتوياته يحتاج إلى مساحة أكبر من هذا البحث، ولكننا اجتهدنا في لملمة

المطلب الأول: أقسام الاعتبار والمتابعات والشواهد. أطراف الموضوع ما استطعنا بما يقتضيه المقام، نسال الله تعالى المثوبة والسداد إنه قريب مجيب.

المطلب الثاني: أقسام المتابعات والشواهد باعتبار أثرها على الحديث. وصلّى الله على نبينا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا

المبحث الرابع: شروط الاعتبار والمتابعات والشواهد وذكر أمثلة عليها.

المطلب الأول: شروط الاعتبار والمتابعات والشواهد.

المطلب الثاني: شروط المتابع للمتابع بالنظر للمتن.

المطلب الثالث: أمثلة الاعتبار والمتابعات والشواهد.

المبحث الخامس: فوائد الاعتبار والمتابعات والشواهد والفرق بينها، والإفراط والتفريط في استعمال المتابعات.

المطلب الأول: فوائد الاعتبار والمتابعات والشواهد.

المطلب الثاني: الفرق بين الاعتبار وبين والمتابعات والشواهد.

المطلب الثالث: الإفراط والتفريط في استعمال المتابعات.

* * *

هو تفتيش الحدث على طرق الحديث لأجل معرفة المتابعات والشواهد، لأنه نوع برأسه كما هو الإعتماد.^(٥) أو هو السير والبحث عن المتابعات والشواهد، وعلى هذا فحق الترجمة أن يقال: معرفة الإعتماد للمتابعة والشاهد.^(٦) فالإعتماد هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعات والشواهد.^(٧)

وكل من هذه التعريفات صحيح ولا تعارض بينهما فكلها تدل على معنى واحد، وهو: أن الإعتماد هو البحث عن المتابعات والشواهد.

ثانياً: المتابع لغة واصطلاحاً:

لغة: التابع هو التالي، يقال: تابع بين الأمور

الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، مطبعة سفير، الرياض - السعودية، ٩٠/١هـ. ١٤٢٢

(٥) النكت الوفية بما في الشرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط ١، مكتبة الرشيد، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. ٤٧٧/١.

(٦) شرح اختصار علوم الحديث، الإمام بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير. islamport.com

(٧) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، ود. محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، ط ١، مكتبة دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤٢٦هـ. ٢١/٢

• المبحث الأول

• مفهوم الإعتماد والمتابعات والشواهد

• وإطلاق المتابعات والشواهد أحدهما على الآخر

• المطلب الأول:

• مفهوم الإعتماد والمتابعات والشواهد أولاً: الإعتماد لغةً واصطلاحاً:

لغة: جمع عبر، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره.^(١) وهو الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهدة إلى غير ذلك.^(٢) ومعنى الإعتماد النظري في الأمور ليعرف بها شيء آخر من جنسها.^(٣)

اصطلاحاً: عرفه ابن حجر العسقلاني: هو تتبع الحديث من الجوامع والمسانيد والأجزاء والفوائد، ليعلم هل لذلك الراوي متابع أم لا؟^(٤)

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ)، ط ٣، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ. ٢٩/٨

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ).

ط ١، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. ٥٥

(٣) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود الطحان، ط ٨، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ١٤١

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل

متابعة وتباعاً: واطر ووالى، وتابعته على كذا متابعة وتباعاً، والتباع: الولاء، وتتابعت الأشياء: تبع بعضها بعضاً.^(١) وهو مصدر (تابع) بمعنى (وافق) فالمتابعة إذن الموافقة.^(٢)

وقيل: هو أن يوافق راوي الحديث على ما رواه من قبله أو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه.^(٦) والراجح برأي من هذه التعريفات هو التعريف الثاني لأنه أقرب لموضوع البحث، وأنه يبين بأن الرواية في التابع تكون عن نفس الصحابي.

ثالثاً: الشاهد لغة واصطلاحاً:

لغة: هو اسم فاعل من (الشهادة) والشهيد هو الحاضر، والشهيد: العالم الذي يبين ما علمه.^(٧) وهو إخبار عن عيان بلفظ الشهادة في مجلس القاضي بحق للغير على آخر.^(٨)

اصطلاحاً: هو متابعة صحابي لصحابي آخر في متن حديث لفظاً أو معنى.^(٩)

أو هو حديث مروى عن صحابي آخر يشابه الحديث الذي يظن تفرد، سواء شابهه في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط.^(١٠) أو هو الحديث

هو اسم فاعل من (تابع) بمعنى وافق. اصطلاحاً: هو الحديث الذي يرويه بلفظ الحديث الأول راوٍ يصلح حديثه للاعتبار عمن روى عنه الراوي الأول.^(٣)

أو هو الحديث الذي يشارك رواه الحديث الذي يظن أنه فرد سواء اختلف اللفظ أو اتحد مع الاتحاد في الصحابة.^(٤)

أو هو أن يوافق الراوي راوٍ آخر في رواية ذلك الحديث بلفظه أو بمعناه عن ذلك الشيخ أو عمن هو فوقه، وسمي متابعاً لأنها مفاعلة من الجانبين.^(٥)

(٦) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عنتر الحلبي، ط ٣/١، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ٤١٨ / ١.

(٧) لسان العرب، لابن منظور. ٢٣٩ / ٣.

(٨) التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود، ط ٢/١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ١٣٢.

(٩) تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١/١، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ٥٣ / ١.

(١٠) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عنتر الحلبي، ٤١٨ / ١.

(١) لسان العرب، لابن منظور. ٢٩ / ٨.

(٢) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود الطحان، ١٤١.

(٣) دراسة في المصطلح الحديث، إبراهيم النعمة، ط ١/١، مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، العراق - الموصل، شارع النجفي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. ٩٧ / ١.

(4) www.ahalheeth.com

(٥) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط ١/١، أضواء السلف، الرياض - السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ١٦٩ / ٢ - ١٧٠.

الذي يشارك رواته رواية الحديث الذي يظن أنه فرد سواء اختلف اللفظ أو اتحد مع الاختلاف في الصحابة.^(١) وسمي بذلك لأنه يشهد أن للحديث الفرد أصلاً ويقويه كما يقوي الشاهد قول المدعي ويدعمه.^(٢) وأرجح هذا التعريف - الأخير - لأنه يبين بأنه في الشواهد لا تكون الرواية عن نفس الصحابي، وهنا يتبين الفرق بينه وبين التابع فهو برأيي الأوضح.

الكلام العلماء واستعمالاتهم وإن كان قليلاً.^(٥)
القول الثاني: التفصيل.
 وهو أنه إذا كانت المتابعة قاصرة أو الشاهد باللفظ فيجوز إطلاق أحدهما على الآخر، وأما إذا كانت المتابعة تامة أو الشاهد بالمعنى فلا يطلق أحدهما على الآخر.

وإليه ذهب الحافظ ابن الوزير والصنعاني، وعلى كل حال فالخطب في هذا الخلاف سهل والمقصود حاصل بكل مرة القولين، وهو التقوية والله اعلم.^(٦)

- المبحث الثاني
- طرق معرفة المتابعات والشواهد، ومعرفة متى نلجأ إلى الاعتبار وما الحديث الذي يقبل الاعتبار
- المطلب الأول:

• طرق معرفة المتابعات والشواهد إذ يسعى الباحث أو الناقد الكشف عن المتابعات والشواهد في الرواية المعينة بسياق الأحاديث وأسانيدها فيتبع طرق الحديث من جميع الكتب، مثل أصول الكبار كالسنة والأمهات والمسانيد والصحاح والسنن والمصنفات والفوائد

- المطلب الثاني:
 - إطلاق المتابعات والشواهد أحدهما على الآخر
- وفي ذلك قولان:
القول الأول: جواز ذلك مطلقاً.

كما قال الحافظ في شرح النخبة (وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس، والأمر فيه سهل)^(٣) وأقره السخاوي والسيوطي.^(٤) وزاد الحافظ في النكت: إن إطلاق الشاهد على المتابعة قليل، ومفاد ذلك أن هذا موجود في

(1) www.ahlalhdeth.com

(٢) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان. ١٤١.

(٣) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،

١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م. ٢٤٦.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي. ٢٢.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر. ٢/٦٨٣.
 (٦) الثمار اليانعة في أحكام الشاهد والمتابعة، محمود محمد أبو عبد الباري الصومالي الشبلي. وفق مقتضيات لنيل الدرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، بجامعة جنوب أفريقيا، نوفمبر، ٢٠٠٥. ١٩ - ٢٠

- المطلب الثاني:
- معرفة متى نلجأ إلى الاعتبار والحديث الذي يقبل الاعتبار أولاً؛ متى نلجأ إلى الاعتبار

نلجأ للاعتبار عند نزول الحديث عن درجة الاحتجاج والقبول بانفراده، ولم يصل إلى درجة الترك. والمحدثين لا يقتصرون على الاعتبار في أحاديث الضعفاء وحدهم، بل إنهم يتوسعون في ذلك حتى يشمل أحاديث الثقات لمعرفة التفرد والاختلاف في الرواية اللذين عليهما مدار علم العلل لنفي التفرد والغرابة عنها، وقد كان من نتائج هذا الاعتبار والتتبع للطرق أنواع كثيرة من الحديث المترتبة على عدد الرواة وتعدد الرواية.^(٤)

ثانياً: الحديث الذي يقبل الاعتبار

إن درجات الأحاديث تتفاوت بحسب مراتب رواتها من حيث القبول أو الرد، وعليه فليس كل حديث يصلح لأن يعتبر به، فالحديث الذي يكون شديد ضعيف وفي مرتبة الترك لا يقبل في الاعتبار، وإنما يقبل الحديث الذي يكون ضعفه

ط ١/، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. ٢٤٨

(٤) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. مراجعة د. محمود نادي عبيدات، ط ٢/، دار الحامد، عمان - الأردن، ٢٠٠٤ م. ٣٠٣

والأجزاء من الحديث.^(١) ومن ثم تطبيق شروط الحديث الصحيح، والتأكد من خلو الحديث من الشذوذ والعلة وخلو الإسناد من الشذوذ والعلة، وهذا هو ما يطلق العلماء اسم الاعتبارات.

ومن هذا نتوصل إلى أن الاعتبارات هي الطريق إلى البحث عن المتابعات والشواهد، إذ إن الاعتبارات ليس قسماً للمتابعات والشواهد، بل هو طريق البحث عن المتابعات والشواهد.^(٢) أما أماكن وجود المتابعات والشواهد:

فقد وجد في كتابي (البخاري ومسلم) جماعة من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد، وأن ليس كل ضعيف يصلح للمتابعات والشواهد، ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء: فلان يعتبر به، وفلان لا يعتبر به.^(٣)

(١) ينظر: تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع. ٥٤/١

(٢) ينظر: شرح ألفية السيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر»، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأتيوبي الولوي. ط ١/، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. ٢٢٧/١؛ وشرح اختصار علوم الحديث، إبراهيم عبد الله اللاحم. قام بتنسيقه وفهرسته أسامة بن الزهراء - لملتقى أهل الحديث. ١٨٨

(٣) علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ). تحقيق: ماهر ياسين الفحل،

- ضعفا يسيرا أو منجبراً.^(١)
- قال ابن صلاح: «ليس كل ضعيف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، بل ذلك يتفاوت، فمنه ضعيف يزيله ذلك، بان يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر؛ عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه له. وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته. وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب أو كون الحديث شاذاً وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيرة. والله أعلم.»^(٢)
- المبحث الثالث:
- أقسام الاعتبار والمتابعات والشواهد، وأقسام المتابعات والشواهد باعتبار أثرها على الحديث
- المطلب الأول:
- أقسام الاعتبار والمتابعات والشواهد أولاً: أقسام الاعتبار:
- ١- اعتبار المتابعات: حقيقته تتبع طرق الحديث للبحث عن موافقة راو غيره في الرواية الحديث عن شيخه أو من فوّه دون الصحابي.
- ٢- اعتبار الشواهد: تتبع الطرق للبحث عن من يروي عن صحابي آخر مثل متن الحديث الفرد أو نحوه.^(٣)
- ثانياً: أقسام المتابعات:
- ١- المتابعات باعتبار طبقة المتابع.
- أ- المتابعة التامة: حقيقته أن يقع الاتفاق في الرواية عن الشيخ الذي ظن التفرد عنه بحيث يكون ملتقى للإسناد فإذا روى راو عن شيخ ثم وجد راو آخر عن الشيخ نفسه بإسناده ومتمنه.^(٤)
- مثال: قال الشافعي أخبرنا مسلم بن خالد وعبد المجيد وغيرهما عن بن جديع عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله

(٣) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة أبو عبد الله الكنانى الحموي الشافعي (ت ٧٣٣هـ). تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط ٢/، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤٠٦هـ. ٦٠

(٤) المختصر من المختصر من المسند، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١). تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط ٢/، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ. ١٤٢

(١) المصدر السابق، ٣٠٣

(٢) علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ). تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا؛ دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ. ٣٤ - ١٩٨٦م.

عنه قال: أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض. (١)

وإنما فعل ذلك الشافعي لأن مسلم بن خالد الزنجي متكلم فيه من جهة حفظه مع ثبوت عدالته وإمامته فقرنه بعبد المجيد ليزيل هذا الضعف الناشئ في الرواية بالمتابعة التامة في الرواية. (٢)

ب- المتابعة القاصرة (الناقصة): أن لا يقع الاتفاق في الرواية عن الشيخ الذي ظن التفرد عنه بل فوقه سواء في الشيخ أو من هو أعلى منه. (٣) مثال: ما رواه مسلم (٤) قال: حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع العنبي وقتيبة بن سعيد قالوا: حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن

ب- متابعة مخالفة: وقوع الاختلاف بين الرواة عن الشيخ الذي ظن التفرد عنه أو من فوقه في متن الحديث وسنده. (٦)

ثالثاً: أقسام الشواهد:

١- الشواهد اللفظية المعنوية: وهي تلك الأحاديث التي تتفق مع الحديث المراد شاهد في اللفظ والمعنى فالإجماع بينهما واقع وإن اختلف راوي الحديث من الصحابة. (٧)

٢- الشواهد المعنوية فقط: هي الأحاديث

(١) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م. ٣ / ١٤٠ (٣١٣٣)

(٢) مسند الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو عبد الله المطلبي الشافعي (ت ٢٠٤هـ). رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م. ٧٤ / ١، (٢١)

(٣) المقنع في علوم الحديث، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ). تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١، دار فوز للنشر، السعودية، ١٤١٣هـ / ١ / ١٨٨

(٤) في كتاب الإمامة باب قوله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين» ٣ / ١٥٢٣، (١٩٢٠)

(٥) في الفتن باب ما جاء في الأئمة المضامين. ٤ / ٥٠٤، (٢٢٢٩)

(٦) منتج المغيث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي. تحقيق: محمد حرشافي، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ٢٠٨

(٧) ينظر: فقوالأثر في صفوة علوم الأثر، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري الحنفي رضي الدين المعروف بابن الحنبلي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٨هـ - ٦٤

وذلك فيمن خدش ضبطه وعدالته أو بأحد رجال إسناده من وجود العلة التي هي الاختلاف، أو تتعلق بسلسلة الإسناد مما يقضي عليه بعدم الاتصال، كالمرسل والمنقطع والمعضل، وما أشبه ذلك، وكل ما ذكرت مما يتعلق بضعف بقية الإسناد سيكون المدار عليه من طريق المتابع والمتابع مع ثبوت عدالته وضبطه العام، إلا أنه وجد له بعض ما يقتضي الاختبار والنظر، مثل من قيل فيه: ثقة يخطئ، أو صدوق ربما وهم، أو صدوق له أوهام... الخ، فمن قيل فيه ذلك ينتفع إذا توبع على روايته، لأن علماء الجرح والتعديل إنما يضيفون هذه الألفاظ عقب توثيق الراوي للتوقف فيما تفرد به الراوي واختبار روايته... فإذا توبع دل على أنه ضبط ولم يبههم أو يخطئ.^(٢)

قال ابن حجر: تعقيباً على قول ابن حبان في يحيى بن المتوكل « كان يخطئ وذلك مما يتوقف به عن قبول إفراده ».^(٣)

(٢) الواضح في فن التخریج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. ٣٠٨؛ ودراسة الأسانيد، الشيخ الدكتور أبو أيمن عبد العزيز عبد الرحمن بن محمد العثيم وصاحبه عطا الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي. ط ١، مكتبة أضواء السلف، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. ١٩٩

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط ١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المتفقة مع الحديث المراد طلب شاهده في المعنى فهي تجتمع في شيء وتفترق في شيئين آخرين.^(١)

• المطلب الثاني:

• أقسام المتابعات والشواهد باعتبار أثرها على الحديث

أولاً: أقسام المتابعة باعتبار أثرها على الحديث.

إن الهدف من الاعتبار هو البحث عما يقوي الحديث الذي قصر عن درجة الاحتجاج والقبول عند العلماء ولم يصل إلى مرتبة الترك، أو نفي التفرد عنه.

والحديث يطلق على السند والمتن جميعاً، والمتابعة بحسب وجودها ومراتبها وموقعها، فقد ينتفع بها الحديث بتمامه سنداً ومنتناً، وقد ينتفع بها واحد منهما، وقد لا ينتفع بها، لا متناً ولا سنداً وعليه فتتقسم المتابعة بحسب الأثر المترتب عليها أو النفع الحاصل بها إلى أقسام:

القسم الأول: المتابعة التي يتقوى بها الراوي

وروايته - سنداً ومنتناً - جميعاً هي التامة وذلك في حالتين:

• الحالة الأولى:

تقوي المتابعة التي يتقوى بها الراوي ورؤايتها إذا كان الراوي من أهل مراتبه الاختبار والنظر،

(١) توجيه النظر في أصول الأثر، طاهر بن صالح الجزائري.

تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ١، مكتبة المطبوعات الحديثة، ١١٤٦هـ. ٤٩٣/١

التقاؤهما، ولذلك اشترط العلماء لقبول روايته التصريح بالتحديث في الإسناد كله لاحتمال أن يكون الإسقاط فيمن هو فوق شيخه، فإذا توبع متابعة تامة في روايته عن شيخه ووافق رواية المدلس زال ما كان يخشى من إسقاط في الإسناد بشرط كون المتابع غير مدلس وإلا بقي الأشكال قائماً لاحتمال كونه فعلاً مثلما فعل صاحبه - والله اعلم - وعليه فالمتابعة في هذا المقام يتقوى بها الراوي وروايته على سواء.

وينتفع المدلس بتدليس التسوية بالمتابعة القاصرة أيضاً إذا كانت دون المكان الذي يخشى فيه من وجود التدليس.^(٢)

مثاله: ما رواه إسحاق بن راهويه عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأسدي قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال: لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه.^(٣)

ورواه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال أبو حاتم الرازي: هذا الحديث له علة قل

مثال: قال الإمام الشافعي: أخبرنا غير واحد منهم: سعيد بن سالم، عن مالك بن انس، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، قال: قال عمر: «لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ مَدِينَةَ إِلا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ».^(١)

فنلاحظ أن الإمام الشافعي قرن رواية سعيد بن سالم بغيره حيث قال: أخبرنا غير واحد منهم سعيد ليبين انه ضبط فان سعيد بن سالم صدوق يهيم كما قال ابن حجر.

وقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي، ومعن بن عيسى، وعبد الله بن إدريس وكلهم ثقات فرواية سعيد تكون صحيحة بهذه المتابعات.

• الحالة الثانية:

تقوي المتابعة التامة الراوي وروايته، إذا كان الراوي ثقة عرف بتدليس التسوية والمتابع ليس مدلساً.

ومن المقرر لدى العلماء أن التوقف في رواية المدلس بتدليس تسوية سببه خشية إسقاطه ضعيفاً أو مرغوباً عنه في الإسناد بين ثقتين يمكن

(٢) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان

سند العكايلة وآخرون. ٣٠٩

(٣) العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط ١/، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. ٢٥٠/٥، (١٩٥٧)

(١) معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط ١/، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)؛ دار قتيبة (دمشق - بيروت)؛ دار الوعي (حلب - دمشق)؛ دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م. ٢٣٩/٩، (١٢٩٨٨)

من يفهمها فقال: روى هذا وهب وهو أسدي، الرواة أو وجدت متابعة للأحاديث التي فقدت فكان بقية بن الوليد كنى عبيد الله بن عمرو وكنيته أبو وهب وهو أسد لكي لا يظن به حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الواسط لا يهتدى له، وكان بقية من أفعال الناس لهذا، ثم تنبه أبو حاتم على الخطأ في الرواية على بقية بعد تفقد بقية في قوله: حدثنا نافع أو عن نافع.^(١)

القسم الثاني: المتابعات التي تتقوى بها الرواية

دون الراوي.

يتقوى الحديث بالمتابعات (تامة أو قاصرة) دون الراوي، إذا كان راويها من أهل مرتبة الاعتبار، وكان المتابع مثله - أو أعلى منه. فمثلًا: لو كان في الحديث مدلس توبع على روايته من قبل مدلساً آخر وكلاهما يروي بالنعنة (وكانا ممن لا يقبل تدليسهم أي ممن هم في الطبقة الثالثة والرابعة بحسب ترتيب ابن حجر لطبقات المدلس) فإن الإشكال الواقع في الرواية عنه بحيث لو اجتمعا لم يصح الحديث بهما عند ظهورهما، وهكذا الحال في المجهول والمبهم... الخ، بمعنى عدم التقاء المتابع والمتابع على محل العلة أو الشبهة التي ضعف أو رد الطريق الأول لأجلها كما يستفاد من كلام الأئمة وتصرفاتهم، ولذلك اشترطوا في قبول المرسل تعدد مخارجه وتباينها.

فعلى سبيل المثال: من قيل فيه صدوق سيء الحفظ (جمع له بين جرح وتعديل) كابن لهيعة مثلاً، فإنه لو توبع متابعة تامة على روايته، فإن هذه المتابعة تدل على أنه ضبط الرواية التي نحن بصدد الحكم عليها لا أنه أصبح بهذه المتابعة حافظاً ضابطاً، زال عنه سوء الحفظ الذي هو وصف ملازماً له، وكذلك الحال بالنسبة إلى المجهول، أو المرسل، أو المدلس، أو كثير الخطأ والوهم - على خلاف فيه - فإذا توبع أحد من

ويتقوى الحديث أيضاً بالمتابعة القاصرة دون راويه، وهي متفاوتة في قوتها فكلما كانت أقرب كانت أنفع في التقوية، مما إذا كانت أبعد إلا أنها تشعر بأن الحديث له أصل يمكن الاعتماد عليه إذا لم يكن راويه متروكاً أو ضعيفاً

ضعفاً شديداً لا ينجز.^(٢)

(١) العلل، لابن أبي حاتم، ٢٥١/٥؛ والكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). المحقق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، (د.ط)، المكتبة العلمية - المدينة المنورة. ٣٦٤

(٢) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. ٣١٠-٣١١

القسم الثالث: المتابعات التي لا يتقوى بها الراوي ولا الرواية:
وهي المتابعات التي لا ينتفع منها الحديث بقسميه سنداً أو متناً أو بتغيير آخر: (لا الراوي ولا الرواية).

قال ابن دقيق العيد في «الإمام» معقباً على قول البيهقي - في راوٍ ضعيف - انه لم يتفرد به، قال: «لا يكفي في الاحتجاج حتى ينظر مرتبته ومرتبة مشاركته، فليس كل من يوافق مع غيره في الرواية يكون موجباً للقوة والاحتجاج»^(١).

ولهذا القسم ثلاث حالات:

• الحالة الأولى:

المتابعات التي تكون من احان مرتبة الترك سواء كانت تامة أم ناقصة فان متابعات هؤلاء لا ينتفع بها تفرد المتهمين بالكذب، أو المجروحين في عدالتهم، بحيث لا يرويه غيرهم، يرفع الثقة بحديثهم، ويؤيد ضعف روايتهم.

قال السيوطي رحمه الله: «أما الضعيف لفسق

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو

قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة. ١٩٤/١

(٣) موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، شبير أحمد العثماني. (د.ط)، (د.م)، دار الإيمان، (د.ت).

٧٠/١

(٤) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابن ماجه أبو عبد الله القزويني (ت ٢٧٣هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، ط ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. أبواب التيمم، باب الحائض تخضب، ٤١٨/١، (٦٥٧)

(١) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ).

قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجان، (إلى كتاب الحج)، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - لبنان؛ دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م. ١٥٣/١

حدثنا سعيد ابن سالم حدثنا إسرائيل حدثنا عمرو بن خالد بإسناده مثله.^(١) فمتابعته لم تنفع عمرو بن خالد، ولذلك قال الحافظ ابن حجر عقب رواية ابن ماجه والدارقطني: «وفي إسناده عمرو بن خالد الوسطي وهو كذاب»، ورواه الدارقطني والبيهقي من طريقين آخرين أو هي منه، ثم نقل مجموعة من الشواهد الضعيفة ثم قال: وقال البيهقي: «لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء». وقال النووي: «اتفق الحافظ على ضعف حديث علي في هذا».^(٤)

ومثال آخر: حديث «صلوا خلف من قال لا اله الا الله، وصلوا على من قال لا اله الا الله». قال ابن حجر: الدارقطني من طريق عثمان ابن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر، وعثمان كذبه يحيى بن معين، ومن حديث نافع عنه، وفيه خالد بن إسماعيل عن العمري به، وخالد متروك - ووقع في الطريق عن أبي الوليد المخزومي، فحاله على الضياء المقدسي - وتابعه أبو البحري وهب، وهو كذب، ومن طريق مجاهد عن ابن عمر وفيه

حدثنا سعيد ابن سالم حدثنا إسرائيل حدثنا عمرو بن خالد بإسناده مثله.^(١) بالنظر في الطرق السابقة، نجد أن سعيد بن سالم تابع عبد الرزاق الصنعاني في الرواية عن إسرائيل، إلا أن الروايات تلقي في عمرو بن خالد الوسطي، وهو متروك كما قال الدارقطني في السنن، وكذب احمد وابن معين، وقال وكيع وأبو زرعة: يضع الحديث... الخ.

وقد توبع متابعة قاصرة عند الدارقطني فقال: حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ - مكة - حدثنا أبو الوليد - وهو خالد بن يزيد المكي -، حدثنا الحسن بن زيد، عن أبيه عن علي - عليه السلام - به نحوه.

وأخرجه بإسناده آخر من طريق أبي الوليد، حدثنا إسحاق بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن الحسن بن زيد عن أبيه به مثله. قال الدارقطني: أبو الوليد خالد بن يزيد المكي ضعيف.^(٢) وذكر ابن حجر أن أبا حاتم ويحيى كذبا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن

(٣) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ط ٢/، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٣٩٠هـ - ١٩١٧م. ٣٨٩/٢ (٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط ١/، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. كتاب التيمم، ٢٦٠/١

(١) سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ط ١/، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ٤٢٢/١، (١٧٩)

(٢) سنن الدارقطني، ٤٢٢-٤٢١/١

لأن الأمر بشيء فيه على تلامذته الذين بواسطتهم يتميز القديم من الحديث، من مروياته، وهكذا في كل متابعة تامة أو ناقصة لا ترفع شبهة الضعف في الحديث.^(٣)

ثانياً: أقسام الشواهد باعتبار أثرها على الحديث:

بيان أقسام الشواهد، وما ينتفع منها في التقوية الحديث وما لا ينتفع، ومن اعتنى بالشواهد في الحديث من الأئمة المتقدمين الإمام الترمذي - رحمه الله - حيث يقول عقب الحديث وفي الباب عن فلان وفلان وفلان من الصحابة - رضوان الله عليهم - وتظهر الشواهد بوضوح في صحيح الإمام مسلم. حيث يورد الأحاديث في الباب الواحد أو يورد الأسانيد ثم يحيل على المتن السابق بقوله: وتنقسم الشواهد من حيث وجودها على قسمين: **القسم الأول: الشواهد للحديث بتمامه. وله صور عدة:**

الصورة الأولى: المماثلة بين الحديث والشاهد والحديث المشهور له من حيث اللفظ والمعنى وهذا أعلى الشواهد إذا كان صالحاً من حيث الإسناد، بحيث يكون مساوياً أو أعلى في الرتبة من المشهود له، وفي هذا الحالة ينتفع الحديث بهذا الشاهد.^(٤)

مثال: أخرج مسلم في صحيحه حديثاً من

محمد بن الفضل وهو متروك. وهو في الطبراني أيضاً وله طريق أخرى من رواية عثمان بن عبد الله العثماني عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وعثمان رماه ابن عدي بالوضع.^(١)

• الحالة الثانية:

المتابعات التي تلتقي في ضعيف لا يعتمد عليه في الرواية، فإذا كان مدار الرواية على الضعيف أو المتروك لا يتابع على روايته فلا ينتفع هو ولا روايته من هذه المتابعات التي تلتقي عنده، فكم من حديث روي بطرق كثيرة مداره على ضعيف أو متروك.^(٢)

• الحالة الثالثة:

المتابعة التي لا تسدد ولا تجبر موضع الضعف في الرواية المراد طلب المتابعة لها. فمثلاً إذا كان في الإسناد راوٍ مبهم، تابعه على روايته متابعة تامة مجهول، أو مبهم مثله فإنه حينئذ لا ينتفع هو ولا روايته من هذه المتابعة، لاحتمال أنه لا يصلح للاعتبار بحديثه، فقد يكون متروكاً أو كذاباً... الخ، وكذلك الحال في التدليس إذا تابع مدلساً على روايته في موضع يخشى فيه من وجود ضعيف، أو ينتفع بها الراوي ولا روايته، وكذلك مختلط لأن المختلط لا يستفيد هو من التابع في بيان عدم اختلاطه، في تلك الرواية،

(١) المصدر السابق، كتاب صلاة الجماعة، ٢/ ٧٥-٧٦

(٢) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان

سند العكيلة وآخرون. ٣١٤

(٣) المصدر السابق، ٣١٥

(٤) المصدر السابق، ٣١٥

طرق عدة عن ابن عمر - رضي الله عنهما - منها: أو أقوى رتبة.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل غادر لواء يوم القيامة»^(١)

الحالة الأولى: يشهد لبعض المعنى، أو للمعنى في الجملة.

ثم ذكر عقبه حديث أبي وائل عن عبد الله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره فلان»^(٢)

الحالة الثانية: أن يكون موافقاً في كل المعنى لا في بعضه^(٥)

قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به»^(٣)

مثال: ما أخرجه مسلم والترمذي من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال: «يهرب ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر»^(٦)

ثم ذكر حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة»^(٤)

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قلب الشيخ شاب على حب اثنين: حب العيش أو قال: طول الحياة، وحب المال»^(٧)

فمن هذا المثل نلاحظ أن الأحاديث الأربعة تتابعت على الجملة الأولى لفظاً ومعنى.

الصورة الثانية: اتفاق الحديث الشاهد للمشهد له في المعنى دون اللفظ.

والحديث يتقوى بذلك إذا كان الشاهد مساوياً

(٥) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. ٣١٧

(٦) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا، ٧٢٤/٢، (١٠٤٧)؛ الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ). تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م. أبواب صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله ﷺ، ٢١٧/٤، (٢٤٥٥)

(٧) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا، ٧٢٤/٢، (١٠٤٦)؛ وجامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، التتمة تحقيق: بشير عيون، ط ١، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان. ٦٢٨/٣

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، ١٣٦٠/٣، (١٧٣٥)

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، ١٣٦١/٣، (١٧٣٦)

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، ١٣٦١/٣، (١٧٣٧)

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، ١٣٦١/٣، (١٧٣٨)

حيث المعنى ما أخرجه الترمذي في جامعه، قال: حدثنا احمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن حسان ابن عطية، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالْعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّفَاقُحِ»^(٤).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف. وكذلك في المتابعات فإن البخاري (رحمه الله) قال في حديث: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال «أَتَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ - وَأَكْثَرَ لَفْظِ سُفْيَانَ: قَرَأَ الْآيَةَ - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسْتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ». قال تابعه عبد الرزاق عن معمر في «الآية»^(٥).

ويخدم في هذا المقام كتاب جامع الأصول كثيرا ومثله الكتب الجامعة للأبواب كمجمع الزوائد ونحوها.

القسم الثاني: الشواهد لجزء من الحديث.

وهو إما أن يشهد للجزء الأول من الحديث للجزء الأخير منه، أو لجملة واحدة منه، فما شهد له من الحديث إذا كان ضعيفا وجاء ما يقويه مما يساويه أو أعلى منه فيقبل، وما لا يشهد له يتوقف فيه حتى نجد له ما يقويه والله اعلم، وهكذا كان تصرف الأئمة في التعامل مع الشواهد والمتابعات فيقوون القدر المشترك فيه بين الشاهد والمشهود له.^(١)

قال الطبراني في: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي، عن أبيه، عن ثور بن زيد، عن راشد بن سعد، عن عمرو ابن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْبَيَانَ كُلَّ الْبَيَانَ شُعْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا يحيى بن حمزة، ويحيى بن حمزة ضعيف كما قال الهيثمي في المجمع^(٣) ويشهد لحديثه من

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. ١١٦/٨

(٤) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في العي، ٤٤٣/٣، (٢٠٢٧)

(٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. تحقيق: محمد

(١) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. ٣١٧

(٢) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة. ١٩/١، (٤٤)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين

رواته ولا يصح تتبع العواضد خارج هذه الدائرة.^(٢) الشروط المشتركة بين المتابعات والشواهد هي شرط واحد وهو أن يكون راوي المتابعة أو الشاهد ثقة أو ضعيفاً يصلح حديثه للانجبار، وكونه ثقة مما لا اختلاف فيه أن يعود أما الضعيف فإنما يورد حديثه لحصول القوة بمجموع رواية الضعفاء إذا تابع بعضهم بعضاً.^(٣) ولهذا يدخل في باب المتابعة والاستشهاد من لا يحتج بحديثه على الأفراد بل يكون معدوداً في الضعفاء.

ثانياً: الشروط المختصة بالمتابعات:

١- الشروط الاسنادية:

هو اتحاد الصحابي وقد ذكره الأبناسي وتعقب ابن الصلاح على تمثيله للمتابعة بما اختلف صحابيية.^(٤)

٢- الشروط المتينة:

بان يكون الحديث المدوي عن الصحابي نفسه هو عين الحديث الذي طلبت له المتابعة

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي. ٢٠٩/١؛ وتوجيه النظر في أصول الأثر، طاهر بن صالح الجزائري. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ١/، مكتبة المطبوعات الحديثة، ١١٤٦هـ. ٤٩٤/١

(٣) تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢/، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٨هـ. ٤٥/١

(٤) الشذا الفياح، إبراهيم بن موسى الأبناسي. تحقيق: صلاح مجتبى، ط ١/، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ. ١٩٠/١

فلاحظ أن البخاري دقق فيما تابعه، ولم يترك الأمر بدون تقييد، وكذلك الحال في الشواهد، وهو ملحظ لا بد منه عند الحكم على الحديث وتترتب على ملاحظة ذلك الحكم بالشذوذ على بعض الألفاظ التي لم يأت ما يشهد لها، مثل: التثليث في مسح الرأس، أو زيادة كلمة «مسلمة» في حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»... إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة، كما في زيادة «إنك لا تخلف الميعاد» في الدعاء عقب الأذان.^(١)

• المبحث الرابع

• شروط الاعتبار والمتابعات والشواهد وذكر

أمثلة عليها

• المطلب الأول:

• شروط الاعتبار والمتابعات والشواهد

أولاً: شروط الاعتبار:

له شرط واحد وهو أن تكون العواضد المطلوبة تتبعها في حديث ما ملمسه في دائرة الرواية أسانيداً ومتونها دون التفات إلى غيرها فلا بد من كونها مسندة مروية بإسناد يمكن النظر في أحوال

زهير بن ناصر الناصر، ط ١/، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ. كتاب تفسير القرآن، باب {إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ}، ١٥٠/٦، (٤٨٩٤)

(١) الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. ٣١٨

ولا يضر تفسير يسير.^(١) باتفاق اللفظ والمعنى جميعاً، أو باتفاق المعنى فقط.^(٤)

ويشترط في إثبات المتابعة أمور منها:

- ١- صحة الإسناد إلى المتابع والمتابع.
- ٢- أن تكون الرواية محفوظة إليهما، وليس ذلك من خطأ بعض الرواة عنهما، أو عن أحدهما، فتكون منكراً لا أصل لها.
- ٣- أن يكون كل من المتابع والمتبوع قد سمعا هذا الحديث من الشيخ الذي اتفقا على روايته عنه، أما إذا كان أحدهما أو كلاهما لم يسمع الحديث منه فلا تثبت هذه المتابعة.^(٢)

ثالثاً: الشروط المختصة بالشواهد:

- ١- الشروط الاسنادية:
 - ١- المماثلة.
 - ٢- أن يكون متن المتابع أطول من متن المتابع.^(٥)
- أمثله على المماثلة:

١. ما أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن

خالد بن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن

بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك قال

: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ،

فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ»^(٦)، خالد ابن عبد

الرحمن ابن بكير السلمي أبو أمية البصري صدوق

للسيوطي، ٢٤٥/١

(٢) الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات،

أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ط/١، مكتبة ابن

تيمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٨م. ٦٤

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي.

الظهر عند الزوال، ١/١١٤، (٥٤٢) ٢٠٩/١

(٤) قفوالأثر في صفوة علوم الأثر، لابن الحنبلي. ٦٤

(٥) دراسة الأسانيد، ٢١٠

(٦) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت

الظهر عند الزوال، ١/١١٤، (٥٤٢)

الله مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ، لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ» وَقَالَ مَرَّةً: «دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».^(٤)

٣. وأخرجه الإمام أحمد بسند عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ»،^(٥) فيه أبو سفيان طلحة ابن نافع وهو صدوق،^(٦) وروى يعن، ولكن تابعه أبو الزبير محمد ابن مسلم ابن تدرس المكي وهو صدوق يدلس إلا انه صرح بالسماع.^(٧)

أخرج الأمام احمد بسنده عن جريح اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِرَبِّهِ».^(٨)

مثال على متن المتابع أطول من متن المتابع: قال الإمام احمد: حدثنا حجاج قال ابن جريح: اخبرني أبو الزبير، انه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ

يخطيء^(١)، وتابعة بشرأخرجه البخاري بسنده عن بشر بن المفضل قال: حدثني غالب القطان، عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال: «كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا ظَرْفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ».^(٢)

٢. واخرج الإمام احمد في مسنده بسنده عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ».^(٣)

واخرج عن سفيان بن عيينة عن عمرو يعني ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنا من شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول اكتشفوا عني سجع القبة أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وقال مرة: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا تتكلوا، سمعته يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط ١/، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ - ١٩٨٦. ١٨٩

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب السجود على الثوب في شدة الحر، ١/ ٨٦ (٣٨٥)

(٣) مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١/، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. ٢٣ / ٣٧٥ (١٥٢٠)

(٤) مسند أحمد، ٣٦ / ٣٨١ (٢٢٠٦٠)

(٥) مسند أحمد، ٢٢ / ٢٨ (١٤١٢٥)

(٦) تقريب التهذيب، ٢٨٣

(٧) تقريب التهذيب، ٥٠٦؛ ودراسة الأسانيد، ٢١١ - ٢١٢

(٨) مسند أحمد، ٢٢ / ٣٦٦ (١٤٤٨١)

الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةٍ»^(١).
 وقال: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي
 سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ
 نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةٍ»^(٢).
 • الحالة الثانية:

• مثال الصورة الثانية:
 أن يكون متن المتابع جزء من متن المتابع بشرط
 أن يكون مغايراً له، وله ثلاث صور:
 ١- أن يكون المشاركة بين المتابع والمتابع في
 صدر الحديث.

٢- أن تكون المشاركة في الجزء الأخير.
 ٣- أن تكون المشاركة في أثناء الحديث.
 ففي هذه الصورة لا تنفع المتابعة إلا في القدر
 المشترك^(٣).

• مثال الصورة الأولى:
 أخرج الحميدي في مسنده قال: حدثنا
 سفيان، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر أن النبي
 ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ: طُولُ الْقِيَامِ، وَأَفْضَلُ
 الْجِهَادِ: مَنْ أَهْرَيْقَ دَمُهُ، وَعَقِرَ جَوَادُهُ، وَأَفْضَلُ
 الصَّدَاقَةِ: جُهْدُ الْمُقْبَلِ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ
 غَنَى»^(٤).

• مثال الصورة الثالثة:
 فيه متابعة أبي سفيان لأبي الزبير.
 • الحالة الثالثة:

أن يختلف متن المتابع عن متن المتابع لفظاً

(١) مسند أحمد، ٢٣ / ٣٣٥ (١٥١٢٨)

(٢) مسند أحمد، ٢٢ / ٢٧٠ (١٤٣٧٢)

(٣) دراسة الأسانيد، ٢١٣

(٤) مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى

بن عبید الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت

٢١٩هـ). حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد

الدرازي، ط ١، دار السقا، دمشق - سوريا، ١٩٩٦م. ٢ /

٣٤٦، (١٣١٣)

(٥) تقريب التهذيب، ٤٩٣

(٦) المصدر السابق، ٢٤٥

(٧) مسند أحمد، ٢٣ / ٣٧٥ (١٥٢٠٠)

(٨) مسند أحمد، ٢٣ / ٢٤٣ (١٤٩٩٥)

عن ابن سيرين؟ فإن وجد علم أن للخبر أصلاً يرجع إليه، وأن لم يوجد ذلك، فثقة غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة، وإلا فصحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي ﷺ، فأبي ذلك وجد، يُعلم به أن للحديث أصلاً يرجع إليه وإلا فلا. (٤)

والمتابعة: أن يرويه غير حماد عن أيوب وهو المتابعة التامة أو غير أبي هريرة عن النبي ﷺ فكل هذا يسمى متابعة ولكن تقصر على الأولى بحسب بعدها منها ويسمى الحاكم في المدخل المتابعة شاهداً فالاعتبار تطلب المتابعة وقد علمت وهي. (٥)

فالمتابعات في أن يروي حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ حديثاً، فإن رواه غير حماد عن أيوب أو غير أيوب عن محمد. أو غير محمد عن أبي هريرة، أو يروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ. (٦)

فإن لم يروه أحد غيره عن أيوب، ولكن رواه بعضهم عن ابن سيرين، أو عن أبي هريرة، أو رواه غير أبي هريرة عن النبي محمد ﷺ فذلك

ومعنى اختلافاً تاماً وفيه صورة واحدة: أن يتفق المتابع والمتابع في الإسناد، ويختلف في المتن لفظاً ومعنى كان يكون الحديث طويلاً فيروي المتابع أوله والمتابع آخره. (١)

مثاله: قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة، قال: فقال: «لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا، كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ». (٢)

وقال: حدثنا هاشم حدثنا شعبة اخبرني عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال أصبنا عطش بالحدبية فجهشنا إلى رسول الله ﷺ وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيها وقال: «خُذُوا بِسِمِّ اللَّهِ»، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَخَلَّلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا عُيُونٌ، فَوَسَعْنَا، وَكَفَّانَا «وقال حصين في حديثه: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا». (٣)

• المطلب الثالث:

• أمثلة الاعتبار والمتابعات والشواهد

• مثال الاعتبار:

أن يروي حماد بن سلمة حديثاً لم يتابع عليه، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فينظر هل روى ذلك ثقة غير أيوب،

(٤) علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ١٧٣

(٥) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ٩٥

(٦) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو

الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الدمشقي (ت ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر،

ط / ٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ٥٩

(١) دراسة الأسانيد، ٢١٤

(٢) مسند أحمد، ٢٢ / ٨٧ (١٤١٨١)

(٣) مسند أحمد، ٢٣ / ١١٤، (١٤٨٠٦)

يطلق عليه اسم المتابعة القاصرة، لأنها تقصر عن المتابعة الأولى بحسب بعدها عنها، ويجوز أن يسمى ذلك بالشاهد.

فإن لم يرو ذلك الحديث أصلاً من وجه من الوجوه المذكورة لكن روى حديث آخر بمعناه، فذلك الشاهد من غير متابعة.

فإن لم يرو بمعناه حديث آخر، فقد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ، وينقسم عند ذلك إلى مردود منكر وغير مردود، وإذا قالوا في مثل هذا: (تفرد به أبو هريرة رضي الله عنه، وتفرد به عن أبي هريرة ابن سيرين، وتفرد به عن ابن سيرين أيوب، وتفرد به عن أيوب حماد بن سليمان) كان في ذلك إشعار بانتفاء وجود المتابعات فيه).^(١)

وذكر الحافظ ابن حجر مثالا فيه المتابعة التامة، والمتابعة القاصرة والمشاهد، وهو: ما رواه الشافعي في (الأم) عن مالك عن عبد الله بن دينا عن بن عمر أن رسول الله ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».^(٢)

فالمتابعة التامة: ما رواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة عن مالك بإسناد نفسه، وفيه: «فَإِنْ غَمَّ

عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».^(٣)

فالمتابعة القاصرة: فما رواه ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد، عن جده عبد الله بن عمر، بلفظ: «فَكَمَّلُوا ثَلَاثِينَ».^(٤)

أما الشاهد: فهو فيما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر فهذا باللفظ.

أما المعنى فهو ما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بلفظ: «فَإِنْ غَمِّي عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».^(٥)

مثال آخر: روينا من حديث سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا قَدْ دَبَّغُوا، فَانْتَفَعُوا بِهِ».^(٦)

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي محمد ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»، ٣ / ٢٧، (١٨٠٨)

(٤) تيسير مصطلح الحديث، محمود طحان. ط ٨/، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ١٧٩

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ٩٠

(٦) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشْرُو جردى الخراساني أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣/، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. كتاب

(١) ينظر: مقدمة ابن صلاح، ٢٤٧ - ٢٤٨

(٢) مسند الشافعي، بترتيب السندي. كتاب العيدين، ومن كتاب الصيام الكبير، ١٠٣

ورواه ابن جريح عن عمر عن عطاء، ولم يذكر فيه الدباغ، فذكر الحافظ احمد البيهقي لحديث ابن عيينة متابعا وشاهداً. أما المتابع: فإن أسامه بن زيد تابعه عن عطاء، وروى بإسناده عن أسامه عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ألا نزعتم جلودها فدبغتموه فاستمتعتم به؟»^(١).

وأما الشاهد: فحديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما إهاب دبغ فقد طهر».^(٢)

- المبحث الخامس
- فوائد الاعتبار والمتابعات والشواهد والفرق بينهما، والإفراط والتفريط في استعمال المتابعات
- المطلب الأول:
- فوائد الاعتبار والمتابعات والشواهد.
- أولاً: فوائد الاعتبار:

الوقوف على الطرق التي تصلح لتقوية الأحاديث الضعيفة، وما لا يصلح للتقوية لذا أحياناً يقول أهل الحديث: هذا صالح للاعتبار،

- ١- وهذا غير صالح للاعتبار.^(٣)
- وبالاعتبار يُعلم نوع هذا الحديث هل هو من قبيل المتواتر، أو الأحاد، وهل له طريق واحد فيسمى غريب، أو له أكثر من طريق، فيكون من قبيل العزيز أو المشهور.
- ويساعد أيضاً في التعرف على علة، وهو ما عبر عنه الإمام ابن المديني بقوله (الباب إذا لم تجمع طرقه، لم يتبين خطؤه).^(٤)
- ثانياً: الفوائد المختصة بالمتابعات والشواهد:
- مما يستفاد من البحث عن المتابعات والشواهد ما يأتي:

- ١- رفع الضعيف وتقويته إلى أن يصير مقبولاً محتجاً به.
- ٢- إزالة الغرابة عن الحديث.
- ٣- بيان موافقته لأصول الشريعة وقواعدها.
- ٤- الترجيح عن الاختلاف وتكافؤ الرواة.
- فتقوية الحديث بالشواهد والمتابعات لا تقتصر على الضعيف، بل تشمل الصحيح أيضاً، ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (ويستفاد منهما التقوية).
- ٥- الوقوف على سماعات المدلسين في بعض الطرق، وتمييز ما يتفق من أسماء الرواة، وتقييد المهمل وتبيين المبهم.

الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، ٢٤/١ (٤٧)

(١) المصدر السابق، كتاب الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، ١٦/١، (٤٩)

(٢) المصدر السابق، كتاب الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، ٢٥/١، (٢٩)

(٣) أحاديث الشواهد والمتابعات: www.alukah.net

(٤) موقع مقالات إسلام ويب: articles.islamweb.net

٦- كشف العلل الخفية التي ربما لا تظهر للناظر بمجرد النظر لإسناد واحد.

١١- إذا كان الراوي يدلّس تدليس التسوية، ووجد له متابع تام على أنه لم يدلّس في هذا الحديث.

١٢- أنه يقلل احتمال الخطأ، وذلك أنه قد يسقط في بعض الأحيان شيء من الإسناد فعند وجود المتابع يظهر هذا السقوط، وإذا لم يكن كذلك فإنه تتأكد سلامة الإسناد والمتن من الخطأ.^(٣)

٧- ينجر بها ضعف الضعيف، فمثلاً سند فيه رجل صدوق وتابعة صدوق آخر، فيرتقي الحديث إلى الصحة.

٨- سند فيه رجل مقبول (ومعنى مقبول عند آخر عند ابن حجر أنه مقبول إذا توبع وإلا فلين) تابعة المقبول صدق فيرتقي الحديث إلى الصحة.

٩- رجل مقبول + تابع مقبول = حديث صحيح

١٠- إذا كانت كل الطرق بها ضعيف (لكنه يسير) فينجز هذا الضعيف بالمتابعات والشواهد.^(٢)

١١- رجل مقبول + تابع صدوق = حديث صحيح

١٢- إذا تابع مقبول ضعيف فيرتقي إلى الحسن.

١٣- رجل مقبول + تابع ضعيف = حديث الحسن

١٤- إذا كانت كل الطرق بها ضعيف (لكنه يسير) فينجز هذا الضعيف بالمتابعات والشواهد.^(٢)

١٥- رجل مقبول + تابع صدوق = حديث صحيح

١٦- إذا تابع مقبول ضعيف فيرتقي إلى الحسن.

١٧- رجل مقبول + تابع ضعيف = حديث الحسن

١٨- إذا كانت كل الطرق بها ضعيف (لكنه يسير) فينجز هذا الضعيف بالمتابعات والشواهد.^(٢)

١٩- إذا كان الراوي يدلّس تدليس التسوية، ووجد له متابع تام على أنه لم يدلّس في هذا الحديث.

٢٠- أنه يقلل احتمال الخطأ، وذلك أنه قد يسقط في بعض الأحيان شيء من الإسناد فعند وجود المتابع يظهر هذا السقوط، وإذا لم يكن كذلك فإنه تتأكد سلامة الإسناد والمتن من الخطأ.^(٣)

٢١- علاوة على ذلك: تقوية الحديث المرذود إذا كان الرد بسبب سقوط في الإسناد أو الجهالة أو الطعن في الضبط، أما إذا كان الرد بسبب كذب الراوي أو فسقه فإنها لا تقبل.

- المطلب الثاني:
- الفرق بين الاعتبار وبين المتابعات والشواهد.

حاصل الفرق بين الاعتبار من جهة، والمتابعات والشواهد من جهة أخرى، كالفرق بين الوسيلة والمقصد، فالاعتبار وسيلة والمتابعات والشواهد مقصد.^(٤)

(د.ط)، دار ابن رجب، مصر. ٦٧

(٣) دراسة الأسانيد، ٢٠٩

(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر

الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي

(ت ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا

فريج، ط ١، أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية

السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ١٧٠/٢

(١) نبذة عن التقوية بالمتابعات والشواهد. www.alwaraqat.net

(٢) ينظر: شرح علل الحديث مع أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث، أبو عبد الله مصطفى العدوي.

- **المطلب الثالث:** فالاعتبار هو هيئة التواصل إلى المتابعة والشاهد - كما عُلّم مما تقدم، وهيئة التواصل إلى الشيء غير الشيء،^(١) فهو بذلك ليس قسيماً لهما،^(٢) فهو في حيز والمتابعة والشاهد في حيز آخر.^(٣)
- **الإفراط والتفريط في استعمال المتابعات.** إن في استعمال المتابعات يكون بعضهم المفرط وبعضهم المفرط فالمفرط يحشر المتابع في الحديث وإن بلغ في الصحة ما بلغ، وإذا اعترض عليه معترض، احتج بفعل البخاري رحمه الله تعالى، وهذا يدل على جهله في ذكر البخاري لذلك، فيأخذ الحديث ثم يذكر جميع من تابعه من رواة من أول سند إلى آخره، ولو أشار إلى هؤلاء الرواة وإلى من أخرج أحاديثهم لكان أولى بذلك بأن يذكر من يرويه عن الصحابي ثم التابعي وهكذا، إلا إذا كان ثمة فائدة تترتب على ذكر المتابع.
- **الفرق القوم بين التابع والشاهد فخصوا التابع بالموافقة على الرواية لفظ الحديث عن النبي ﷺ سواء كان من رواية ذلك الصحابي أو غيره، وخصوا الشاهد بالموافقة في المعنى.^(٤)**

قال المزي^(٥) في تعقبه على كلام البخاري الذي ذكره في ترجمة أسماء بن الحكم الفزاري إذ قال: لم يرو إلا هذا الحديث، وحديثاً آخر لم يتابع عليه، قال المزي هذا لا يقدر في صحة الحديث لأن وجود المتابعة ليس شرطاً في صحة

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطي بن فليح بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين (ت ٧٦٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط ١/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. ١٣٦/٢؛ وينظر: وتهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط ١/، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ٦٨١/٢.

٢٦٧/١ هـ ١٣٢٦

(١) ينظر: اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، محمد عبد الرؤوف المناوي. تحقيق: أبي عبد الله ربيع بن محمد السعدي، ط ١/، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية. ٢٤٤/١ - ٢٤٣

(٢) ينظر: فتح المغيث، ٢٠٧/١؛ وتدريب الراوي، ٢٤٠/١ (٣) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط ١/، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ٦٨١/٢.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عنتر الحلبي. ط ٣/، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ٤٢٠/١

كل حديث. واحداً على الحديث بعد النظر في تلك الطرق
مجتمعة لكان أولى.

وأما المفرط فإنه ينقسم على ثلاثة أقسام:

• القسم الثالث:

• القسم الأول:

عدم الالتفات إلى موضع المتابعة فيأتي المشتغل إلى حديث ما أحد رواته ضعيف، فإذا وجده من طريق آخر مداره على هذا الضعيف، لكنه يروي عنه راوٍ آخر غير الأول، قال له متابع أو متابعات إذا تعدد الرواة عن ذلك الضعيف.

يحكم على الحديث قد تعددت طرقه وكثرت، حتى إنه أصبح في الحكم المستفيض، فيحكم عليه بالضعف، لأنه وجد في أحد رواته ضعفاً.

وإن كان هناك متابعة لكنها قاصرة فإنك تجده لا يبين هذا في كلامه، لأن الغاية من ذلك هي صحة الحديث وصحته حاصله بالتامة والقاصرة.

والباحث في الحديث يجب عليه تفصي الطرق ما أمكنه ذلك، ولا يجوز أن يكتفي بقوله الحديث بهذا السند ضعيف، إلا إذا استفرغ جهده، واتعب نفسه في البحث والتفتيش عن طرق أخرى للحديث الذي بين يديه، فمتى عجز عن العثور جاز له أن يقول الحديث بهذا السند كذا، أما أن يقول ذلك من غير بحث ولا تفتيش فإنه لا يجوز أن يحكم على سند الحديث بالضعيف.

وأدهى من ذلك أن يقول له متابعات، وعند البحث عن ذلك لا تجد له متابعاً واحداً، وإنما تجد المخالف، وذلك أنه اختلف في إسناد ذلك الحديث، فالأكثر ذكروا الوسطة بين راويين وهذا الراوي الذي عنده في السند ضعيف ولم يذكر الوسطة فيقول فلان ضعيف إلا أن له متابعات أو الاختلاف الذي جعله من رواية صحابي آخر كابن عمر مثلاً والذي عنده من حديث ابن عباس.

• القسم الثاني:

إذا أراد أن يحكم على حديث تعددت طرقه، وفيها الحسن والصحيح والضعيف مثلاً تجده يقول في طريق واحد: هذا حديث صحيح، وبين دلائل صحته، ثم يأتي إلى الطريق الثاني، فيقول الحديث ضعيف، وبين أسبابه.

وثمة من إذا وجد للحديث طريقين فأكثر، وهو يريد أن يحكم على حديث كتاب معين، والحديث في ذلك الكتاب قد أتى من طريق ضعيف، لكن له طريق أو طرق أخرى صحيحة، فإنه لا يبين أن الحديث بهذا السند ضعيف، ولا يبين انتقاله من الضعف إلى الصحة، لوروده

ويأتي إلى الطريق الثالث، فيقول هذا الحديث حسن وهكذا، والمتن واحد فيحكم على الحديث مرة بالصحة ومرة بالضعف ومرة بالحسن، وقد يفعل ذلك في طريق واحد، ذكر فيه أحد الأئمة ضعيفاً ثم قرنه بثقة، أو ذكر تحويلاً في الإسناد، ولو جمع طرق الحديث ثم تفحصها ثم أصدر حكماً

الخاتمة

أحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقني لما قدمته في هذا البحث، فأضع خلاصتي الأخيرة بعد المشوار الذي سرت به بين تفكرو جمع مادة في لتقديم ما أبدلته فقد كانت رحلة ممتعة وجاهدة، ولم يكن هذا بالجهد القليل ولا أستطيع أن أدعي فيه الكمال.

لكن لنا عذرنا أننا بذلنا فيه عسارة جهدنا فإن وفقنا الله إصابة ما هدفنا إليه فذلك هدفنا، وإن أخطئنا فقد نلنا شرف المحاولة والتعليم، وأخيراً بعد أن أبحرنا في هذا المجال الممتع نأمل من الله أن ينال قبولكم وأن يلقي الاستحسان منكم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في

البحث:

١- إن الاعتبار ليس قسماً للمتابعات والشواهد بل هو الطريق إلى البحث عن المتابعات والشواهد.

٢- ينبغي أن لا يكون في أسانيد المتابعات والشواهد تداخل ليصح أن تعد متابعات وشواهد.

٣- المتابعات تكون في الإسناد والشواهد تكون في المتن.

٤- تقسم المتابعات على قسمين المتابعة التامة والمتابعة القاصرة.

٥- نلجأ للاعتبارات عندما يزول الحديث عن

من تلك الطرق وإنما يبين انتقاله من الضعف إلى الصحة، لوروده من تلك الطرق، وإنما يبين ضعفه ثم يقول: الحديث حسن لغيره، ويشير إلى الطرق، لأنه يمنع انتقال الحديث من الضعيف إلى الصحيح غير متدرج في مراتب الحديث: الضعيف ثم الحسن ثم الصحيح.

والعمل في هذا الفن لا يعتمد على العقل وإنما يجب الوقوف فيه على حدود ما رسمه أئمة هذا الشأن.

وإذا نظرنا إلى ما قاله هؤلاء وجدناه فاسداً من

وجهين:

١- الحسن لغيره هو حديث الضعيف مع الضعيف، إذا كان الضعيف في الطريقتين محتملاً، والأمر هنا ليس كذلك، إذ أن في المسألة ضعيفاً وثقة.

٢- أنه مخالف لما يقوله ويعمل به علماء هذا

الشأن، وأنه تحكم بمجرد العقل ولا دليل عليه.^(١)

* * *

(١) ينظر: دراسة الأسانيد، ٢٠٣ - ٢٠٦

درجة الاحتجاج والقبول بإنفراده، ولم يصل إلى درجة الترك. ١٥- التنبيه إلى أثر الموافقة والمخالفة في الحكم على المتابعة.

٦- إن فائدة الاعتبار والمتابعات والشواهد هو تقوية الحديث.

٧- أقسام الاعتبار هو اعتبار المتابعات واعتبار الشواهد. وصلى اللهم وسلم تسليماً كثيراً على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... * * *

٨- أقسام الشواهد هو شواهد لفظية معنوية ولفظية فقط.

٩- الشروط المختصة بالمتابعات والشواهد الإسنادية والتمنية.

١٠- الشروط المشتركة بين المتابعات والشواهد هو أن يكون راوي المتابعة أو الشاهد ثقة أو ضعيفاً يصلح حديثه للإنجبار وكونه ثقة.

١١- يجب أن يكون النص في المتابعات والشواهد مشتملاً على ما في الأصل المراد تقويته، ولا يكفي اشتماله على بعضه.

١٢- جواز إطلاق اسم الشواهد على المتابعات وبالعكس، حيثما أريد المعنى اللغوي أو آمن الالتباس.

١٣- إن أساس الفرق بين المتابعة والشاهد هو أن الأول يرجع إلى صحابي واحد، أما الشاهد فينبغي اختلاف الصحابي.

١٤- يتبين لنا جلياً أثر المتابعات والشواهد في إثراء علوم الحديث بما لها من فوائد، ولاسيما في التأكيد من سلامة الرواية من تطرق الخلل، ووقوع الوهم.

المصادر والمراجع

- السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢/، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٨هـ.
- ٧- التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود، ط ٢/، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٨- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة، ط ١/، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط ١/، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ١٠- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط ١/، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
- ١١- توجيه النظر في أصول الأثر، طاهر بن صالح الجزائري. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ١/، مكتبة المطبوعات الحديثة، ١١٤٦هـ.
- ١٢- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي
- ١- الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتبعات، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ط ١/، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٨م.
- ٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين (ت ٧٦٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط ١/، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر، ط ٢/، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٤- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١/، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
- ٦- تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر

- ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ). ط ١/، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٣- تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان. ط ٨/، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٤- الثمار اليانعة في أحكام الشاهد والمتابعة، محمود محمد أبو عبد الباري الصومالي الشبلي. وفق مقتضيات لنيل الدرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، بجامعة جنوب أفريقيا، نوفمبر، ٢٠٠٥.
- ١٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الأثير (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، التتمة تحقيق: بشير عيون، ط ١/، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
- ١٦- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاک الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ). تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م.
- ١٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. تحقيق: محمد زهير بن ناصر
- الناصر، ط ١/، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- ١٨- دراسة الأسانيد، الشيخ الدكتور أبو أيمن عبد العزيز عبد الرحمن بن محمد العثيم وصاحبه عطا الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي. ط ١/، مكتبة أضواء السلف، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٩- دراسة في المصطلح الحديث، إبراهيم النعمة. ط ١/، مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، العراق - الموصل، شارع النجفي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٠- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابن ماجه أبو عبد الله القزويني (ت ٢٧٣هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، ط ١/، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٢١- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ط ١/، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٢- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردي الخراساني أبو بكر

- البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣/، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢٣- الشذا الفياح، إبراهيم بن موسى الأبناسي. تحقيق: صلاح مجتبى، ط ١/، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.
- ٢٤- شرح اختصار علوم الحديث، إبراهيم عبد الله اللاحم. قام بتنسيقه وفهرسته أسامة بن الزهراء - لملتقى أهل الحديث.
- ٢٥- شرح ألفية السيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر»، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي. ط ١/، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٦- شرح علل الحديث مع أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث، أبو عبد الله مصطفى العدوي. (د.ط)، دار ابن رجب، مصر.
- ٢٧- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
- ٢٨- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١/، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٩- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١/، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- ٣٠- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط ١/، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٣١- علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ). تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط ١/، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٢- علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ). تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا؛ دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢هـ). تحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن

- الخضير، و د.محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، ط ١/، مكتبة دارالمنهاج، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٤٢٦هـ.
- ٣٤- قفوالأثر في صفوة علوم الأثر، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري الحنفي رضي الدين المعروف ب ابن الحنبلي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢/، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
- ٣٥- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). المحقق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، (د.ط)، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
- ٣٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ). ط ٣/، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ.
- ٣٧- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ط ٢/، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٣٩٠هـ - ١٩١٧م.
- ٣٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٣٩- المختصر من المختصر من المسند، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١). تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط ٢/، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ.
- ٤٠- مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١/، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٤١- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت ٢١٩هـ). حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، ط ١/، دار السقا، دمشق - سوريا، ١٩٩٦م.
- ٤٢- مسند الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو عبد الله المطلبي الشافعي (ت ٢٠٤هـ). رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
- ٤٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- ٤٤- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- ٤٥- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردِي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط ١/، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)؛ دار قتيبة (دمشق - بيروت)؛ دار الوعي (حلب - دمشق)؛ دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ٤٦- المقنع في علوم الحديث، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ). تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١/، دار فوز للنشر، السعودية، ١٤١٣هـ.
- ٤٧- منتج المغيث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي. تحقيق: محمد حرشافي، ط ١/، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
- ٤٨- منهج النقد في علوم الحديث، نورالدين محمد عنتر الحلبي. ط ٣/، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٤٩- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي (ت ٧٣٣هـ). تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط ٢/، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤٠٦هـ.
- ٥٠- المهمل الراوي، محمد بن إبراهيم بن جماعة. تحقيق محي الدين رمضان، دار الفكر، ١٤٠١هـ.
- ٥١- موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، شبير أحمد العثماني. (د.ط.)، (د.م.)، دار الإيمان، (د.ت).
- ٥٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١/، مطبعة سفير، الرياض - السعودية، ١٤٢٢هـ.
- ٥٣- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيالي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيالي (ت ٧٦٢هـ). قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، (إلى كتاب الحج)، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، ط ١/، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - لبنان؛ دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٤- النكت الوفية بما في الشرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي. تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط ١/، مكتبة الرشيد، ١٤٢٨هـ.

- ٢٠٠٧ م. (ت ٧٧٤هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن

٥٥- النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير. islampport.com

٤. موقع مقالات إسلام ويب.

articles.islamweb.net

٥. نبذة عن التقوية بالمتابعات والشواهد

www.alwaraqat.net

* * *

٥٦- النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي

الشافعي (ت ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط ١/، أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

٥٧- الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، سلطان سند العكايلة وآخرون. مراجعة د. محمود نادي عبيدات، ط ٢/، دار الحامد، عمان - الأردن، ٢٠٠٤ م.

٥٨- اليواقيت والدرر شرح شرح نخبه الفكر، محمد عبد الرؤوف المناوي. تحقيق: أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي، ط ١/، مكتبه الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية.

المصادر من شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

1. www.ahlalhdeeth.com

٢. أحاديث الشواهد والمتابعات.

www.alukah.net

٣. شرح اختصار علوم الحديث، الإمام بن كثير